

# كتاب زاد المستقنع / درس ( ٢٢ ) / شرح فضيلة الشيخ أحمد بن

## ناصر القعيمي

أحمد القعيمي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله نبينا محمد وعلى اله واصحابه ومن اهتدى بهداه قال المؤلف رحمه الله تعالى توقفنا عند قوله ويحرم فيه يعني في قبر واحد دفنه اثنين فاكثر - [00:00:00](#)

سواء كان معا او واحدا بعد اخر الا لضرورة وهذا كما مشى عليه في الزاد لكن زادوا في الاقتناع المنتهى او لحاجة اما ان تدعوا ضرورة بدفن اثنین فاكثر في قبر واحد او تكون هناك حاجة ايضا - [00:00:17](#)

وتمثلوا لذلك بكثرة الموتى وبقلة من يدفنهم وكذلك لو بني الميت السابق فيدفن آآ ينبغي صار ترابا فيدفن فيه في القبر ميت اخر قال ويجعل طبعا يقدم القبلة الافضل ويجعل يعني يسن هناك ما في الاقتناع المنتهى - [00:00:41](#)

قالوا يسن ان يجعل بين كل اثنين حاجز من تراب ليصير كل واحد كأنه في قبر منفرد وآ لان الكفن كما يقول الشيخ النجار حائل غير حصين فيسنن يجعل بين كل اثنين حاجز من تراب - [00:01:11](#)

فرحمه الله ولا تکرهوا القراءة على القبر بل اه كما قال في الاقتناع تستحب تستحب القراءة على القبر لما روى انس مرفوعا قال من دخل المقابر فقرا فيها ياسين خفف عنهم - [00:01:35](#)

يومئذ وايضا ذكر الشيخ منصور انه صح عن ابن عمر انه اوصى اذا دفن ان يقرأ عنده فاتحة البقرة وخاتمتها نقل المحقق عن البيهقي انه ان هذا موقوف صحيح موقوف على ابن عمر - [00:02:07](#)

صحيح موقوف على ابن عمر رضي الله تعالى عنهما واما شيخ الاسلام تعرفون رأيه انه انكر ذلك انكر القراءة على القبر بعد الدفن قال رحمه الله بس لا ادري لماذا الشيخ رحمه الله قال الميت لا ينتفع بسماع القراءة - [00:02:39](#)

مع انه يعني سيأتي انه آآ ان القرب تصل الى الميت يصل ثوابه للميت. هذا قول الشيخ ارحم الله واي قرينة والمراد بالقرب هنا التي يصح اهداؤها للميت ما تطوع به من العبادات البدنية والمالية - [00:03:06](#)

فيخرج بذلك ما لو صلى فرضا واهدى ثوابه الميت فانه لا يصح لا يصح يقول اي قرينة كدعاء واستغفار وصلاة وصوم وحج وقراءة قرآن فعلها المسلم وجعل ثوابها قال في الاقتناع بعضه - [00:03:36](#)

اه كله او بعضه يجعل الثواب كله او بعضه كان يقول مثلا او ينوي ان نصف الثواب لهذا او ربه يجوز لميت مسلم او حي كان ينبغي ان يؤخر كلمة مسلم - [00:04:02](#)

عن الحي يعني حتى الحي لا بد الشرط يكون مسلما المهدي اليه نفعه ذلك نفعه ذلك. وهل يثاب المهدي او لا يثاب هل يثاب المهدي او لا يثاب؟ نقل في - [00:04:25](#)

الشيخ منصور نقل عن بعض العلماء انه يثاب كل من المهدي والمهدي له وفضل الله واسع يقول وفضل الله واسع وسواء نوى اثناء العمل انه لفلان او قبله او بعده اهدى ثوابه - [00:04:47](#)

فانه يصح فانه يصح رحمه الله ويسن ان يصلح لاهل الميت طعام يبعث به اليهم ثلاثة ايام كما في الاقتناع والمنتهى لقول النبي صلى الله عليه وسلم اصنعوا لال جعفر طعاما - [00:05:08](#)

فقد اتاهم ما يشغلهم واما اصلاح الطعام لمن يجتمع عند اهل الميت فيكره يكره ان يصلح الطعام لمن يجتمع عند اهل الميت فيكره

لانه اعانة على مكروه وهذا العزاء اللي يسمونه الناس عزاء في الحقيقة انه يعني في المذهب ويظن انه بالاتفاق انه مكروه. الاجتماع  
00:05:35 -

اهل الميت للعزاء المذهب انه مكروه قال الامام احمد هو من افعال الجهرية. وانكره شديدا انكره شديدا ونقل كلام جرير ابن عبد الله  
البحلي رحمه الله هل كنا نعداه صحابي طبعاً رضي الله عنه كنا نعد اجتماع الى اهل الميت وصنعت الطعام بعد دفنه - 00:06:10  
من النياحة من النياحة يكره ان يجتمع الناس في العزاء يكره الاجتماع للعزاء وقال رحمه الله ويكره لهم لاهل الميت يعني فعله  
للناس وهذا ايضا يحصل الان كثيرا يفعل اهل الميت يعكسون السنة. سبحان الله يفعلون المكروه ويتركون السنة - 00:06:43  
فيكره لاهل الميت فعل الطعام للناس. يكره فعل الطعام للناس وقال في الاقتناع وزاد في القناع بعد ان قدم هذا قال قال الموفق  
وغيره الا من حاجة تدعو الى فعلهم الطعام للناس - 00:07:11

كأن تكون هناك حاجة تدعو الى فعل اهل الميت الطعام للناس. قال كأن يجيئهم وهذا يحصل ايضا كأن يجيئهم من يحضر ميتهم من  
اهل القرى البعيدة. ويبيت عندهم فلا يمكنهم عادة الا ان يطعموه - 00:07:30  
ولا يكره الاكل من طعامهم ولا يكره الاكل من طعامهم والمراد بالاهل كما نقله الشيخ العيين جري عند نصر الله على الكافي المراد  
بالاهل هنا اهل الميت هم الذين كانوا يأوون معهم في بيته - 00:07:54

ويتولون امره وتجهيزه وقال العنكري رحمه الله ويحتمل انهم عائلته الذين كانوا معه في نفقته وكلفته قال وهو اظهر وهو اظهر قال  
رحمه الله اه تكلموا هنا ايضا عن كراهة الصدقة - 00:08:18

عند آ القبور كراهة صدقة عند القبور. وهل من الصدقة ما يحصل الان من توزيع المياه هذي هل عندكم موجودة هنا او في غيرها  
يوزع الماء في اليوم الحار فهل هذا يدخل في المكروه - 00:08:46

يقول شيخ الاسلام هو اخراج الصدقة مع الجنائز بدعة مكروهة وهي تشبه الذبح عند القبر ولا يشرع شيء من العبادات عند القبور لا  
الصدقة ولا غيرها. ايضا المذهب المعتمد انه مكروه - 00:09:09

مكروه اه الصدقة عند القبر فهل توزيع الماء الان يعتبر من الصدقات عند القبر او هو يوزع لامر اخر ليش ما يشترط هو يكره الصدقة  
عند القبر فهذا يعني هل هذا من الصدقة مكروهة - 00:09:25

او يعتبر يعني هذا لتخفيف الحر عن الناس لكنه في الحقيقة صدقة يبتغى به الثواب يبتغى به الثواب نعم صحيح هو محدث قريب  
ولا اول ما كنا نرى هذه الامور ابدا - 00:09:49

لا احد يوزع الماء اه كيف ايه لا لا بعيد هذا بعيد يعني هم يستطيعون ان يشتروا بانفسهم من المراكز التجارية يعني انا ما اقول  
متردد في هذه ان يلحق او لا يلحق - 00:10:10

الله اعلم يا اخي فتردد فيها ولا نجزم بشيء صحيح لكنه يعني كونه محدث فيها مشكلة وبعدين الحاجة هذي كانت موجودة في  
السابق لماذا لم تكن هذه عندهم في السابق ايضا - 00:10:48

مثل جمع للغبار الان بعضهم يصنف في جواز الجمع للغبار. طيب الغبار هل هو حادث؟ هم؟ من اول الدنيا والغبار موجود ولم نرى  
كلاما للعلماء في خاصة الحامل يعني الجمع في الغبار - 00:11:08

نعم فصله فصل قال رحمه الله تسن زيارة القبور الا للنساء. ويقول اذا زارها او مر بها السلام عليكم دار قوم مؤمنين وانا ان شاء الله  
بكم للاحقون. يرحم الله المتقدم - 00:11:26

منكم والمستأخرين. نسأل الله لنا ولكم العافية. اللهم لا تحرمنا اجرهم ولا تفتننا بعدهم واغفر لنا ولهم وتسن تعزية المصاب بالميت  
ويجوز البكاء على الميت ويحرم الندب والنياحة وشق الثوب ولطم الخد ونحوه. رحم الله - 00:11:50

تسن فصل تسن زيارة القبور. وهذا بالاجماع ولقول النبي صلى الله عليه وسلم كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروا كما في مسلم  
لكن هذه السنية مقيدة اذا كانت بلا سفر - 00:12:15

بلا سفر اما مع السفر فلا تسن زيارة القبور ويسن ان يقف الزائر امام الميت يسن ان يقف الزائر امام الميت. كيف يقف امامه ها يكون

ظهره الى القبلة ويقف قريبا من ايش؟ وجهه كانه يزور المريظ - [00:12:34](#)

فبالنسبة لنا هنا في الرياض والشرقية تكون القبلة خلفنا تكون القلب القبلة خلفه كانه يزور يقرب منه كانه يزور مريض ويقابل وجهه ويدعو له طبعاً كما سيأتي بالنسبة لزيارة الكافر - [00:13:02](#)

تباح الزيارة لقبر الكافر ذكرها في الاقناع لكن لا يسلم عليه بل يقول له ابشر بالنار ابشر بالنار قال تسن زيارة القبور الا لنساء النساء آآ يكره على المذهب - [00:13:27](#)

لهن زيارة القبور يكره لهن زيارة القبور. هذا هو المذهب المعتمد. الرواية الثانية عن الامام احمد انها محرمة انها محرمة وهي التي اختارها شيخ الاسلام رحمه الله لحديث لعن الله - [00:13:50](#)

زوارات القبور لعن الله لا هذا قول شيخ الاسلام رحمه الله يقول لعن الله هذا يستدل بها لا لا اعرف كلام الالباني رحمه الله انه زورات للمبالغة يعني ليس هو المذهب - [00:14:12](#)

فذكرنا بكل اسئلة اخر الدرس حتى يعني اه حتى الشيخ يقول التفريغ ايضا يختل يعني اه كل سؤال خلوه اخر الدرس افضل اذا النساء تكره لهن زيارة القبور ايضا يستثنى من ذلك - [00:14:39](#)

قبر النبي صلى الله عليه وسلم وقبر صاحبيه رضي الله عنهما فالمذهب انه يباح لهن انه يذهب انه يباح لهن لا يكره نعم هنا الذي يظهر انه يستثنيه للنساء ويعني لا يجوز لا يجوز للنساء. لا يستثنى لا يستثنى - [00:15:01](#)

قال رحمه الله يقول اذا زارها او مر بها زارها قصر الزيارة. ذهب وقصر الزيارة مر بها مر بها في طريقه مر بها في طريقه وبعض العلماء يقول انه اذا كان هناك حاجز وجدار - [00:15:29](#)

لا يرى منه القبور فلا تسن يعني الزيارة او لا يسن ان يقول هذا الدعاء انتوا عندكم القبور في الرياض مكشوفة او واذا مررت عليه تشوف القبور او ما لا تنظر - [00:15:52](#)

وبعض العلماء من المعاصرين طبعاً يقول اذا كان الجدار يحجز او لا يعني يخفي عنك القبور فلا يسن ان تسلم لانك في الحقيقة لم تمر بها وانما مررت بجدار او سور - [00:16:10](#)

المقبرة وهذا فيه نظر في الحقيقة فيه نظر لانك حتى لو رأيت القبور انت لا ترى الميت اصلاً. الميت مستور فيه قبره ومغطى الدفن ومع ذلك نقول يسن لك ان تسلم - [00:16:29](#)

نسلم وفضل الله عز وجل واسع قال رحم الله ومر بها السلام عليكم دار قوم مؤمنين وانا ان شاء الله بكم للاحقون. كذا عندكم للاحقون اللي فوق فلاحقون هذا الصحيح - [00:16:46](#)

ها فوق انكم للاحقون واللي تحت والهدان يقول الشيخ مم عجيب النسخ آآ اللي انا تحققت منها وفي الزاد ما ادري للاحقون قال يرحم الله المستقدمين منكم والمستأخرين نسأل الله لنا ولكم العافية - [00:17:02](#)

اللهم لا تحرمننا اجرهم ولا تفتننا بعدهم. واغفر لنا ولهم وذكر الحنابلة هنا ان الميت يسمع الكلام ويعرف زائره يوم الجمعة بعد الفجر قبل طلوع الشمس وهذا تعرفون يا شيخ ابن القيم رحمه الله الف كتاب الروح - [00:17:34](#)

وذكر فيه هذه الاشياء حتى شيخ الاسلام يثبت هذه الامور لكنها في الحقيقة انها كلها يعني اثار هي اثار يعني آآ ليست هناك ادلة صريحة يعني لكنها اثار. يقول شيخ الاسلام قد جاءت الاثار بتلقيهم وتساؤلهم - [00:17:59](#)

وعرض الاعمال اعمال الاحياء على الاموات وذكر كلاما كثيرا وابن الجوزي يخالف في اه سماع الموتى وان الميت لا يسمع ويقرر ان الميت لا يسمع بكتابه السر المصون لقوله تعالى وما انت - [00:18:19](#)

بمسمع ما في ولكن المذهب يقولون ان الميت يسمع قال رحمه الله وتسئوا تعزية المصاب. ومعنى التعزية التسلية والحث يعني حث المصاب على الصبر بوعد الاجر والدعاء الميت. ان كان مسلماً - [00:18:41](#)

والدعاء للمصاب ايضا تسأل عن تعزية المصاب بالميت ولو كان المعزى صغيرا ولو كانوا عزي صغيرا او صديقا للميت او جارا للميت ويجوز او تجوز التعزية قبل الدفن وبعده خلافا - [00:19:03](#)

الشافعي الذي يقولون الافضل ان تكون بعد الدفن ويعزى الانسان المصاب بالميت ولو حصل منه معصية. كان يشق ثوبه مثلا او يلطم خده ونحو ذلك فانه يعزى ايضا يعزى تسن تعزيتته - [00:19:29](#)

تسن تعزيتته آآ قال رحمه الله طبعاً التعزية محدودة عندنا الى ثلاثة ايام ثلاثة ايام تكرر باكثر او اذا كانت بعد ثلاثة ايام من الموت نعم ثلاث ايام وبعدها تكره - [00:19:49](#)

الا اذا كان غائبا فانه لا بأس بالتعزية كما يقولون قال رحمه الله ويجوز البكاء على الميت انفقنا قبل الموت وبعدها حتى اذا احتضر يجوز بكاء الميت يجوز يعني لا اثم فيه ولا يكره - [00:20:16](#)

يجوز بكاء الميت وآآ قد حصل من النبي صلى الله عليه وسلم انه بكى على يعني ابنته وبكى على ابن ابنته عليه الصلاة والسلام وشيخ الاسلام له كلام جميل جدا ذكره في التحفة - [00:20:38](#)

العراقية فقال بكاء الميت على وجه الرحمة حسن مستحب. يعني تبكي رحمة بالميت هذا يقول مستحب تثاب عليه وذلك لا ينافي الرضا. قال بخلاف البكاء عليه لفوات حظه من من الدنيا يعني - [00:20:58](#)

تبكي لان فارق الدنيا وهذا يجوز. لكن المستحب انك تبكي عليه رحمة به. وفي هذا يعني اناس لاهل الميت قال رحمه الله ويجوز البكاء على الميت ويحرم الندب والنياحة والندب هو كما في الاقناع البكاء - [00:21:22](#)

مع تعديد محاسن الميت بلفظ النداء مع زيادة الالف والهاء في اخره لقوله وسيداه وانقطاع ظهره هذه كلها محرمة بالنهي كذلك تحرم النياحة. وهي رفع الصوت بالندب. رفع الصوت بالبكاء على الميت مع تعداد - [00:21:49](#)

محاسنه مع تعداد محاسن الميت. كل هذا من المحرمات. قال وشق الثوب ولطم الخد ونحوه كالصراخ ونتف الشعر تسويد الوجه للحديث ليس منا من لطم الخدود وشق الجيوب ودعا بدعوى الجاهلية - [00:22:17](#)

نتوقف الى هنا والله تعالى اعلم وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم - [00:22:46](#)